

لا تسئل عن بارق رف على ايامنا
بعض حين . لا تسئل واطو السؤال
لا تقل ان الملل
لم يلفعنا وان اليأس لم يلق علينا
ظله القائم ، لم يبق لدينا
قبسا يطفو على احلامنا

★

الهوى كان ملاذا وهروب
من ضياعي وضياعك
كان لاستقرار نفس لقيت نفسا وروح
عانقت روحا لارساء قلوب
عند برء آمن يمنحها دفء الحياة
والهوى كان ليعطينا الرضى والبسمات
ولينسينا جراحات الليالي الموحشات
لا ليرميننا على صحراء تيه وفراغ وموات

★

الهوى كان لنبني ولنعطي
خير ما فينا
لا ليفنينا
ويجعل النور والخصب رماد
في اغانينا

★

انتهينا يا رفيقي
حيننا كان استغاثات غريق بغريق
لم تكن تملك لي شيئا ولا كان لدي
لك شيء" !
وتلاشى صوتنا
في اصطخاب الموج ، في غور بحار الظلمات
عبثا كنا نريد الحب ان يمنحنا خيط الحياة

★

انبت تدري . لا تسئل عن حيننا
نحن حاولنا ولكننا فشلنا
اسفأ ماذا غنمنا
غير غصات اسانا وجراح الاغنيات

فدوى طوقان

نابلس

* ————— *

القصة الأخيرة

* ————— *

من ديوان « اعطنا حبا » الذي يصدر هذا الشهر عن « دار
الاداب » بيروت